عبد السلام بن بشيش واما الان فاني اسقي من عشرة انهر
خمسة سماوية وخمسة ارضية كما تقدم في ترجمته وكان رضي
الله عنه اذا وعظ الناس كما تقدم في ترجمته وكان رضي الله عنه
اذا وعظ الناس في ترك الزنا يقول ان الذي يشبك الكلب
مع الكلبة قادر ان يشبك الزاني مع الزانية في حال زناه ثم
يقول هاه هاه فيصرخ الناس ويكثر ضجيجهم وكان رضي الله عنه
يتكلم على خواطر القوم ويخاطب كل واحد من الناس بشرحه
وقال له رجل بلغنا عن الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله
عنه انه عمل يوما ميعادا سكوتيا لاصحابه ومرادنا ان نعملوا
لنا ذلك فقال نفعل ذلك غدا ان شاء الله فجلس على الكرسي
وتكلم بغير صوت ولا حرف سرا فاخذ كل من الحاضرين مشروبه
وصار كل واحد يقول الي الي في قلبي كذا وكذا فيقول له الشيخ
صدقت فحصل الانعاظ لكل واحد وكان ذلك من الكرامات
وكان اذا حضر احد من المنكرين ميعاده يصير المنكر يضطرب
وينتفض ويتقلب في الارض ويقول والله ما هذا سيدي
ثم يصحبه وجاء شخص فقال يا سيدي ادعوا الله تعالى ان
يرزقني شيا من محبته فقال رضي الله عنه لا اقول لك مثل
ما قال بعض العارفين رضي الله عنه لمن سأله عن ذلك عسى
كفنك ولكن اقول لك احضر الميعاد فحضر يوما فالقى الشيخ عليه
بعض مسايل من دلايل محبة الله تعالى فغشي على الرجل وحمل
مغشيا عليه فمكث ثمانية ايام لا يعي شيا ثم مات فصلى عليه
الشيخ رضي الله عنه وقال صلوا على شهيد المحبة ودفنه في
القرافة وكان رضي الله عنه يلبس الملابس الثمينة الفاخرة فانكر

عليه

عليه بعض من لا يعرفه عنده باحوال الاولياء وقال بعيد ان يكون
الاولياء يلبسون هذه الملابس التي لا تليق الا بالملوك ثم قال
ان كان الشيخ قليا يعطيني هذا السلاري ابيعه وانفقه على
عيالي فلما فرغ الشيخ رضي الله عنه من الميعاد نزعه ثم قال
اعطوه لفلان يبيعه وينفق ثمنه على عياله فاخذ الرجل
وصار يقول شي لله المدد ثم جاء الميعاد الثاني فوجد على الشيخ
اشتراه بعض المحبين وقال هذا لا يصلح الا للشيخ محمد الحنفي
فاهداه له وكان رضي الله عنه لا ترد له شفاعة وكان يشفع
عند من يعرفه وعند من لا يعرفه وقد ذكر شيخ الاسلام
العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رايا فيما حويناه
من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من اخبار الشيوخ
والعباد والاساتذين بعد الصحابة الي يومنا هذا ان احدا
اعطي من العز والرفعة والكلمة النافذة والشفاعة المقبولة
عند الملوك والامراء وارباب الدول والوزراء عند من يعرفه
ومن لا يعرفه مثل ما اعطي سيدي الشيخ شمس الدين الحنفي ثم
قال وابلغ من ذلك انه لو طلب السلطان ان ينزل اليه خاضعا
حتى يجلس بين يديه ويقبل يديه لكان ذلك اليوم احب الايام
اليه وفي مناقب الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ان الخليفة
قصد يوما زيارته فلما قرب من زاويته قام سيدي عبد القادر
من مجلسه ودخل خلوته ووقف خلف الباب فلما دخل الخليفة
خرج اليه فسلم عليه وجلس وكان ذلك من سيدي عبد القادر
رضي الله عنه حتى لا يقوم للخليفة وكان سيدي الشيخ شمس الدين
الحنفي لم يقم قط لاحد من الملوك ولا من الامراء ولا من القضاة

Copyright King Saud University